المحاضرة الخامسة عشر

اكتشف شخصيتك القيادية

اكتشف شخصيتك (الشخصية القيادية)

الشخصية القيادية تتسم دائماً وأبداً بالإحترام من جميع المتعاملين معها فهي شخصية ليست سلطوية على الإطلاق ولكن تميز بإحترامها للقيم الأخلاقية . فسمات شخصية القائد تمتاز بأنه شديد التعلق بالمبادئ والقيم ، نزيه ، شريف ، يطبق أفعاله على أقواله ، قادر على الاحتفاظ بذكرياته السيئة أو الجميلة لمدة طويلة، وتظل هذه الذكريات محفورة كما لو كانت منقوشة على الرخام .

من أهم سمات ومميزات أصحاب وصاحبات الشخصية القيادية أنهم موهوبون ويتمتعون بقدرة فائقة على العمل والتفوق فيه والمبادرة وقدرة فائقة على تنفيذ الأعمال الموكلة إليهم ولهم تطلعات بعيدة ويتحلون بمثابرة لا حدود لها مهما كان الثمن ، وإحساس بالقيم ورفض لما هو تافه وردئ واستعداد للتضحية في سبيل النجاح .

وعلاقات أصحاب وصاحبات الشخصية مع المقربين منهم ولمن يحبونهم طبيعية طيبة وحنونة وكريمة ، والعلاقات العائلية ممتازة قائمة على حب الأسرة والأصدقاء والاهتمام بهم جميعاً ، ويعشقون الاستقرار بصفة عامة ، والاستقرار العام على المحيط العائلي يجعلهم في حالة استقرار أيضاً في العمل ، يشتهرون بكفاءتهم في كل ما يقومون به ، وبضمير مهني رائع يؤهلهم لشغل المناصب والمسئوليات العالية ، ولكن أغلبهم يقبل على ممارسة المهن الحرة ولا يقبلون الأعمال الروتينية أو الوظائف العادية .

وأفضل طريقة للتعامل مع الشخصيات القيادية هي عدم الوقوع في شبكة المرؤوسين . وعدم التصادم معهم بإفهامهم إنهم ليسوا قادة على الآخرين . ولكن التعامل معهم يكون تعامل إنسان سوي ، علاقة إنسانية قائمة على التعاون والحب والإيثار وليست قائمة على إعطاء الأوامر من طرف ..

والتلبية الفورية من الطرف الآخر .. لا داعي للدخول في مناقشات أو مجادلات تؤدي إلى ظهور القسوة في التعامل أو تحفيز العداء النفسي لديهم نحونا .. لابد من التعامل مع أصحاب الشخصيات القيادية على أساس المبادئ والمثل التي يؤمنون بها ويعملون على تطبيقها بصورة حرفية ، ولا داعي للدخول معهم في صداقات أو علاقات اجتماعية لأنهم لا يميلون إلى هذه النوعية من العلاقات .. أنهم يؤمنون بعلاقات العمل وأي وسيلة لتحقيق الهدف الموجو والمنشود .

ويصف عالم النفس الشهير (رينيه لوسين) أصحاب وصاحبات هذه الشخصية بأن همومهم كثيرة لأنهم متورطون دائماً بأعمال مختلفة ، وهم كمن يمسك عدة بطيخات في يد واحدة ، وهم قادرون على توظيف قدراتهم.

أنواع القيادة :

تعدد وجهات نظر العلماء لعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والخدمة الاجتماعية في تصنيف القيادة ويمكن تصنيف القيادة من حيث النوع إلي :-

١- **القيادة الطبيعية /الشعبية** :- وهي تنبع من المجتمع فهي قدرة يتمتع بها بعض الأفراد في بعض المواقف الخاصة ويكون لهم تأثير علي أفراد الجماعة أو المجتمع لتحقيق أهدافهم عن طريق تعاونهم ومشاركتهم في خطوات العمل

والقادة الطبيعيين هم أشخاص يبرزون من بين أعضاء الجماعة من خلال ممارسة أوجه النشاط وهم لا يمثلون أنفسهم بل إنهم يمثلون جماعات المجتمع ينوبوا عنها ويدافعوا عن مصالحها وحقوقها ويعبروا عن رأيها وأمالها

٢- **القيادة المهنية** :- وهم الذين يتمم أعدادهم بطرق معينه لممارسة معينه ويهتم هؤلاء القادة بمساعدة الأفراد بمساعدة الأفراد علي حل مشكلاتهم ومقابلة احتياجاتهم علي أسس سليمة ويعملون علي تهيئة الفرص المناسبة للنمو والتقدم وتحقيق أهداف المجتمع .

و لابد إن يتصف القائد بمجموعة من الصفات والخصائص من أهمها أن تكون شخصيته متزنة وليه الرغبة والاستعداد للعمل ولدية قدر من الثقافة العامة ولديه قدرة علي تقبل آراء الآخرين واحترامهم

٣- **القيادة التقليدية** :- توجد في المجتمعات التي تورث فيها الأبناء مراكز أباءهم التي قد تعطي الرجل مكان الصدارة في القيادة كما تعطي المجتمعات الأولية للزوج والأب مركز الصدارة في القيادة ويتمسك هؤلاء القادة بالأوضاع السائدة في المجتمع ويحاولون الاحتفاظ بقيمه وعاداته وتقاليدية

٤. **القيادة الكارزمية (الزعامة)** :\هي القيادة الملهمة التي تتفاعل مع الجماهير الكبيرة، ومن أمثلتها الأنبياء والزعماء وقادة الشعب، وقد أهتم بدراستها ماكس فيبر وتحتاج هذه القيادات إلي مواقف خاصة وظروف موائمة في المجتمع للأيمان بهذه القيادات التي سرعان ما تستجيب لها الجماهير وتؤمن بالأفكار التي تثبت في عقول هؤلاء القادة الملهمين

٥ـ **القيادة الإداريةـ** : تلعب دوراً بارزاً في تحقيق الاستقرار بين العاملين في المؤسسة كما تساعد في تحقيق مستوي عال من الإنتاجية للمؤسسة وتؤدي إلي توجيه المرؤوسين وتوحيد جهودهم فهي عملية التأثير التي يمارسها المدير علي الموظف

٦. **القيادة الرسمية** :- _وهي تنبع من المركز الوظيفي الذي يشغله القائد في المنظمة وفيها تظهر سلطات القائد علي مرؤوسيه من واقع المركز التنظيمي الذي يشغله

أبرز خصائص القائد الشخصية :

١- القدرة على تفهم الأهداف العامة للمؤسسة.

٢- توافر الصفات الجسدية والفكرية الضرورية لممارسة الدور القيادي.

٣- توافر أهليات مكتسبة تضفي على دوره المزيد من الروعة والنجاح.

٤- توافر المهارات والخبرات الفذة في الإنجاز.

٥- توافر سمات أخلاقية ونفسية رفيعة تجعله في قمة السمو والاقتداء.

من الصفات الشخصية: تحليه بخصوصيات تمكنه من ممارسة دوره بموفقية، وتتخلص في مظاهر عديدة: منها: البنية الجسدية السليمة للقدرة على الانتظام في العمل، ومراعاة المواعيد بدقة وقوة التحمل، والإحساس المرهف في التعامل والمداراة، والعمل لساعات طويلة ومتواصلة، والاحتفاظ بالتماسك وضبط النفس في المواقف الصعبة، والثقة بالنفس في كل خطوة و موقف، ومنها المظهر الشخصي: إذ ينبغي للقائد أن يظهر بمظهر يليق بمكانته وبدوره في الإشراف، وأن يكون جميل المخطر والمنظر، وأن يكون نظيفاً على الدوام والاعتناء بالهندام، ليوحي بالثقة في مركزه وشخصيته، فضلاً عن العمل بالاستحبابات الشرعية والآداب الاجتماعية التي تجعله مالئاً لمركزه وموقعه، مضافاً إلى تعامله الخارجي وحسن الدعابة والمرح والبعد عن التزمت والصرامة.

القدرة على الإقناع لتسهيل نقل المعلومات للآخرين والتحاور معهم وإقناعهم بالأفكار والأهداف أو الخطط وحثهم على موقف مشترك للعمل بتفأهم وتنسيق لإنجاز الأعمال. والذي يساعد المدير على ذلك هو لباقته وحذقه في الكلام ورقيه الثقافي والفكري والأدبي، والنظر الثاقب في الأمور، والانتباه المتواصل والمركز على تفاصيل العمل وأفراده وكوادره، ومعرفة

العيوب والنواقص والحلول – ولو النسبية منها – وجمع المعلومات الكافية عنها، والقدرة على استنباط النتائج أو التوقع الصائب بالمستقبل. والجاذبية الذاتية: تجعل الآخرين يفتخرون بالعمل معك والانتماء إليك ويتطلب هذا أن تكون قادراً على التحكم والسيطرة في اللقاء الاول لخلق انطباع جيد لدى الآخرين أولاً وثانياً أن يحفظ هذا الانطباع إلى الأخر.

وحدد اخرون هذه السمات في التالى :

- الصحة الجيدة والشكل العام المتميز من (حيث والطول والقوام المتناسق ـ الذكاء . الثقة بالنفس ـ الحماس ـ القدرة علي المثابرة . المثابرة) .
- القدرة علي التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين .
- القدرة علي التجديد والابتكار دائما لصالح الجماعة .
- القدرة علي التجاوب والتفاعل مع الآخرين
- القدرة علي المواجهة وحل المشكلات والتحفيز واستثارة الطاقة الكامنة لدي الأفراد والجماعات
- القدرة علي خلق الأفكار والحلول والقدرة علي خلق الفرص والتنفيذ وتطوير المواد

ومن أسس القيادة الثقة بالنفس وبدون الثقة والاحترام المتبادل حيث أنه لا يمكن أن ينجح القائد في اداء عمله حيث أن لابد من الثقة وتعلم مهارات القيادة والتدريب المستمر عليها من العوامل المهمة لنجاح القائد فبدون التعلم لا يستطيع التأثير في مساعدتهم علي إقامة المستويات والتواصل للخلاف أي القدرة علي حل المشكلات والتجارب مع الأخرين وأشعارهم بأنهم جزء منه وهو جزء منهم وأيضا الاستماع الجيد حيث أن القائد الناجح مستمع جيد ولابد من البعد عن الإصغاء الزائف .

وأيضا الحفاظ علي الكفاءة الفنية، فلابد أن يعرف القائد ماذا يفعل وأن يلاحق التطورات التي تحدث من حوله وانه جوهر العبقرية التلقائية لابد أن يتوفر لدي القائد المهارات العلمية والفنية والصفات الشخصية المناسبة